بسم الله الرحمن الرحيم

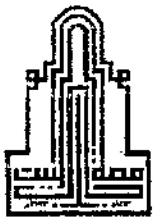

جامعة آل البيت
كلية الدراسات الفقهية والقانونية
قسم أصول الدين

رسالة ماجستير بعنوان:

القواعد والضوابط في فهم أحاديث الفتن وأشراط الساعة
(دراسة عقدية مقارنة)

The rules And Criterions In Understanding The Hadiths Of Attractions And Signs Of Al-Sa'ah
(A Dogmatic Comparative Study)

إعداد الطالب:
خالد بن محمد بن سالم العبدلي

الرقم الجامعي:
٠٣٢٠١٠٥٠١٦

إشراف الدكتور:
شريف الخطيب
٢٠٠٨/٢٠٠٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القواعد والضوابط في فهم أحاديث الفتن وأشراط الساعة

(دراسة عقدية مقارنة)

The rules And Criterions In Understanding The Hadiths Of Attractions And Signs Of Al-Sa'ah (A Dogmatic Comparative Study)

إعداد الطالب:

خالد بن محمد بن سالم العبدلي

الرقم الجامعي:

٠٣٢٠١٠٥٠١٦

إشراف الدكتور:

شريف الخطيب

٢٠٠٨/٢٠٠٧

أعضاء اللجنة المناقشة — التوقيع

١- الدكتور شريف الخطيب (رئيساً ومشرفاً) .....

٢- الدكتور احمد الخطيب (عضواً) .....

٣- الدكتور يوسف الزيوت (عضواً) .....

٤- الدكتور احمد سعيد حوى (عضواً) .....

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول الدين في كلية الدراسات الفقهية والقانونية في جامعة آل البيت.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إهـــداء

إلى من أمرت بخفض جناح الذل لهما، والدي الكريمين اللذين أتحفاني بصالح الدعاء، والتربية، وحسن الرعاية والعناية.

إلى زوجي العزيزة التي جاهدت واجتهدت، وسعت واحتملت عناء السفر معي.

إلى عشاق المعرفة، والباحثين عن الحقيقة، والآملين بلوغ الحق، والراجين تجارة لن تبور.

أهدي هذا العمل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

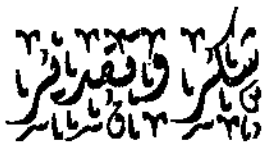

الحمد لله أولاً وأخيراً، فله الثناء والشكر مهما حمده الحامدون، وشكره الشاكرون، فهو صاحب الإنعام والامتنان فقد قال : "ولئن شكرتم لأزيدنكم"

ومن شُكْرِ الله عز وجل شُكْرُ أهل الفضل وذويه، ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله تبارك وتعالى، فمن هذا المنطلق أزف خالص الدعاء والثناء، وأقدم عبق الاحترام والإجلال وعظيم الشكر والامتنان، لشيخي الحليم والداعية الغيور في ذات الله الدكتور الفاضل شريف الخطيب الذي أمدني بتوجيهاته السديدة، ونظرته الحكيمة، والذي رأيت منه خالص النصح، وصادق الإرشاد، وفقه الله العلي القدير.

كما أقدم الشكر وافره إلى جناب الأساتذة المناقشين الذين تكرموا علي بقبول مناقشة هذه الرسالة، وإبدائهم للملاحظات والإرشادات التي ستثري هذه الرسالة.

ثم إني أتقدم بجميل العرفان، وصادق الامتنان إلى جامعة آل البيت التي أولتنا اهتماماً، وفتحت لنا أبواباً، فأشكر رئيسها المغوار الأستاذ الدكتور عبد السلام العبادي، وعميد كلية الدراسات الفقهية والقانونية، وأسأل الله أن يكلل جهودهم بالنجاح ويبارك في أعمالهم.

والشكر موصول إلى كل من أعانني في هذا البحث من طباعة وتوجيه، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة المحتويات

المحتويات	الصفحة
الإهداء.....	أ
الشكر والتقدير.....	ب
قائمة المحتويات.....	ج
الملخص باللغة العربية.....	هـ
تحليل المصادر والمراجع.....	و
المقدمة.....	١
الفصل التمهيدي: التعريف بمصطلحات البحث والعلاقة بينها.....	١٠
المبحث الأول:التعريف بمصطلحات البحث.....	١٠
المطلب الأول: المقصود بالقواعد.....	١١
المطلب الثاني: المقصود بالضوابط.....	١٦
المطلب الثالث: المقصود بالفتن.....	١٨
المطلب الرابع: المقصود بأشراط الساعة.....	٢٥
المبحث الثاني:علاقة الفتن بأشراط الساعة ومرادفاتهما.....	٥٠
الفصل الأول: قواعد فهم أحاديث الفتن وأشراط الساعة.....	٥٤
المبحث الأول: القواعد التي لا ينبغي الاختلاف عليها.....	٥٥
القاعدة الأولى: الإيمان المطلق للنصوص الغيبية.....	٥٦
القاعدة الثانية: النصوص الغيبية معجزات.....	٦١
القاعدة الثالثة: لا تناقض في النصوص الغيبية.....	٦٤
القاعدة الرابعة: لا تساهل في أحاديث الفتن وأشراط الساعة.....	٦٦
القاعدة الخامسة: البعد عن الإسقاط في التحليل.....	٧٠
القاعدة السادسة: التبشير لا التنفير والتفاؤل لا اليأس.....	٧٩
القاعدة السابعة: التحذير لا الاستسلام.....	٨٧
القاعدة الثامنة: الأخذ بالأسباب من صميم الدين.....	٩١
القاعدة التاسعة: لا يعلم وقت قيام الساعة إلا الله.....	٩٥
المبحث الثاني: القواعد المختلف فيها بين الفرق الإسلامية.....	٩٩
القاعدة الأولى: حجية الخبر.....	١٠٠
القاعدة الثانية: الاعتقاد بما جاء في أحاديث الفتن وأشراط الساعة..	١٠٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القاعدة الثالثة: التأويل..... ١٠٧

الفصل الثاني: ضوابط التعامل مع أحاديث الفتن وأشراط الساعة..... ١١٠
المبحث الأول : الضوابط التي لا ينبغي الاختلاف عليها..... ١١١
الضابط الأول: الإشكال والتعارض يعرض على القواعد الكليّة..... ١١٢
الضابط الثاني: عدم تعطيل السنن الإلهية..... ١١٤
المبحث الثاني: الضوابط المختلف فيها بين الفرق الإسلامية..... ١١٦
الضابط الأول: معرفة العلامات لا يعني تحديد وقت الساعة..... ١١٧
الضابط الثاني: ما ادعي فيه التواتر لايكون ملزما للأمة..... ١١٩
الخاتمة..... ١٢١
التوصيات..... ١٢٣

فهرس الآيات القرآنية..... ١٢٥
فهرس الأحاديث النبوية..... ١٢٨
فهرس الأعلام المترجم لهم..... ١٣٢
قائمةالمصادروالمراجع..... ١٣٦
الملخص باللغة الإنجليزية..... ١٤٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملخص الرسالة باللغة العربية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

فقد جاءت هذه الرسالة لمناقشة القواعد والضوابط في فهم أحاديث الفتن وأشراط الساعة، وقد حاول الباحث جاهداً أن يبين معالم وقواعد يهتدي بها الباحث والقارئ لهذه الأحاديث حتى لا يتخبط، ويتعسف في استخدامها والتعامل معها.

وقد احتوت الرسالة على مقدمة وفصل تمهيدي وفصلين وتوصيات وخاتمة:

- فأما المقدمة بيّن فيها الباحث أهمية الدراسة ومشكلتها وأهدافها، مع ذكر الدراسات السابقة وما تميزت به عن سابقاتها، وبعد ذلك كشف الباحث عن المنهجية التي سار عليها، وذكر مدخلاً بيّن فيه حال الأمة وواقعها وتعاملها مع هذه الأحاديث.

- وأما الفصل التمهيدي أوضح الباحث فيه معاني المصطلحات، والتعريف بمفرادات الرسالة، وذكر العلاقة بينها.

- وأما الفصل الأولى ففيه مبحثان:

المبحث الأول: بيّن الباحث فيه القواعد العامة المتفق عليها بين الفرق الإسلامية من غير نزاع، ويسلم لها الجميع في فهم هذه الأحاديث.

والمبحث الثاني: القواعد المختلف فيها التي سارت عليها هذه الفرق في التعامل وفهم هذه الأحاديث.

- وأما الفصل الثاني ذكر الباحث فيه مبحثين كذلك:

المبحث الأول: الضوابط المتفق عليها وهي التي من باب واحد.

والمبحث الثاني: الضوابط المختلف فيها.

وفي منتهى الدراسة ذكر الباحث خاتمة تضمنت أبرز وأهم نتائج هذه الدراسة ثم توصيات يقترحها.

والحمد لله رب العالمين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تحليل المصادر والمراجع

تحوي المكتبة الإسلامية كماً وافراً من المؤلفات في موضوع الفتن والملاحم وأشراط الساعة حاولت أن أستقي كثيراً من المعلومات من خلال هذه الكتب :

١-**النهاية في الفتن والملاحم** للعلامة الحافظ ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، وهو موسوعة في موضوع الفتن والأشراط، فيه فوائد جمّة، ومعلومات مهمّة، يقف عند بعض الأحاديث بالتوضيح والتبيين، وبعضها بالتضعيف والتصحيح والتحسين، وتعرض لمعظم الأشراط بالتفصيل.

٢-**السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها** للإمام العلامة أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ)، وامتاز الكتاب بإسناده المرفوع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كل ما رواه من الأحاديث او الصحابة والسلف من الموقوفات والمقطوعات والآثار.

٣-**القناعة فيما يستحسن الإحاطة به من أشراط الساعة** للحافظ أبي الخير محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، وهو متوسط الحجم ذكر فيه فوائد في جمع بعض الأحاديث المشكلة مع إيضاحات مليحة، ونقولات مفيدة.

٤-**الإشاعة لأشراط الساعة** للشيخ السيد محمد بن رسول بن عبدالسيد الحسيني البرزنجي (ت١١٠٣ هـ)، وقد قسّم كتابه إلى ثلاثة أبواب: الباب الأول الأمارات البعيدة والباب الثاني: الأمارات المتوسطة والباب الثالث: الأمارات القريبة، وقد ضم كتابه الصحيح والضعيف والموضوع.

٥-**الإذاعة لما كان ويكون بين يدي الساعة** للسيد العالم محمد صديق حسن خان القنوجي الهندي (ت ١٣٠٧هـ)، وهو قد جمع في كتابه من كلام من سبقه كثيراً من الفوائد والنكات الحسنة، وهو متوسط الحجم، وجاء على طريقة كتاب الإشاعة.

٦-**إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة**، للشيخ العلامة حمود بن عبدالله التويجري (ت ١٤١٣هـ)، وهو موسوعة ضخمة في ثلاث مجلدات ذكر في الجزء الأول كتابي الفتن والملاحم، وأما الجزء الثاني والثالث ضمنهما كتاب أشراط الساعة، وحاول جهده أن يرد على أبي عبية في كل مسألة يخالفه فيها، وقد أودع كتابه مسائل جيدة، ومعلومات مفيدة.

٧-**صحيح أشراط الساعة ووصف ليوم البعث وأهوال يوم القيامة** بقلم الأستاذ الشيخ مصطفى أبو النصر الشلبي، وهو كتاب حسن ضمنه الأحاديث الصحيحة في غالبه مع وصف

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رائق، وتحليل متميّز، وترتيب حسن من غير خوض في تفاصيل الروايات، وقد يستعين بكلام أهل العلم في بعض المواضع.

٨-**الصحيح المسند من أحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة** للشيخ أبي عبدالله مصطفى بن العدوي قام بجمع مادته وانتقائه على غرار كتب العلامة مقبل بن هادي الوادعي، وهو جيد في فنه، ابتدأه بإيراد الفتن ثم الملاحم، وختمه بذكر الأشراط الكبرى مع ذكر بعض المسائل التي قد يكون فيها لبس وإستشكالات.

٩-**أشراط الساعة الكبرى في ضوء القرآن الكريم** للدكتور فهد بن عبدالعزيز الفاضل، وهو متوسط الحجم أيد كلامه بنصوص أهل العلم مورداً الأدلة القرآنية لكل شرط من الأشراط الكبرى، مكتفياً بالدجال ونزول عيسى -عليه السلام-، ويأجوج ومأجوج، وطلوع الشمس من مغربها، والدخان، والنار التي تسوق الناس إلى أرض المحشر.

١٠-**أشراط الساعة في مسند الإمام أحمد وزوائد الصحيحين** تأليف خالد بن ناصر الغامدي وهو رسالة ماجستير، من جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، وقد جاء في مجلدين ضخمين يبلغ ٧٧٠ صفحة، وقد جاء في تمهيد وبابين وهو يذكر الأحاديث ثم يذكر المسائل المستفادة منها، وعقيدة أهل السنّة والجماعة تجاه هذه الأحاديث في بعض الأحيان.

١١-**أشراط الساعة** للدكتور يوسف بن عبدالله بن يوسف الوابل، والكتاب في أصله رسالة علمية لنيل درجة الماجستير من جامعة أم القرى سنة ١٤٠٤هـ، مهّد فيه بذكر مباحث عن أهمية الإيمان باليوم الآخر ثم حجيّة خبر الآحاد في العقائد، وقسّم كتابه على بابين الأول منهما في ذكر الأشراط بتعريفها وأقسامها، ثم تطرق للأشراط الصغرى، والباب الثاني أفرده للأشراط الكبرى، والكتاب فيه منافع مع إطنابه في تحليل بعض الأشراط.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمد عبده ورسوله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾[1] ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾[2] ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾[3] أما بعد :

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

إن الله عزوجل بعث محمداً -صلى الله عليه وآله وسلم بين يدي الساعة فنصح وبشر، وحذر وأنذر، فكان هادياً أمته إلى سبيل الرشاد، ومنقذاً لها من طريق الشر والغواية والفساد، وما من نبي إلا وحذر أمته الساعة، وقد اختص الله عزوجل محمداً أن جعله خاتم النبيين والمرسلين فأوضح السبيل، وأنار الطريق، وبيّن أنه بعث والساعة قريب، فأرشد أمته ليأخذوا حذرهم، وليتأهبوا لمقدمها بالمبادرة إلى الأعمال الصالحة، والاستعداد والإعداد والتزود بالطاعات.

ومن المعلوم أن الساعة جزء من اليوم الآخر الذي هو ركن من أركان الإيمان، والذي يجب الاعتقاد به، وسوف يترتب به الثواب السرمدي، والعقاب الأبدي، والإنسان بطبيعته جبل على النسيان، وحب متاع الدنيا، فكان ذلك مدعاةً لعزوفه عن الآخرة، والتفكير فيها ؛ لذا جعل الله عزوجل مذكرات ومنبهات توقظه من غفوته، وتنبهه من غفلته، ومن بين ذلك أشراط

---

[1] آل عمران، الآية ١٠٢.

[2] النساء، الآية ١.

[3] الأحزاب، الآية ٧٠-٧١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الساعة وعلاماتها التي تهيئ النفوس للاستعداد، وشحذ هممها للمثابرة بفعل الصالحات من الأعمال، وقد كان هذا الباب له نصيب وافر من سنة الرسول ﷺ شفقة ورحمة بهذه الأمة.

هذه الأحاديث وهذه الروايات كانت نبراساً يهتدى به في ظلمات الفتن ففيها المخرج، ولا زالت وقوداً لأهل الإيمان عندما يرون صدق ما وعدهم الله ورسوله ﷺ، وقد حظيت هذه الأحاديث اهتماماً من عوام المسلمين فضلاً عن علمائهم يتداولونها ويتدارسونها ويتذاكرونها أسوة بصحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أما أهل العلم فكان لهم شأن آخر ما بين مقيد لها، وذاكر لشواردها، أو جامع لمتونها ناقد لسندها، أو شارح لمعناها كاشف عن مبهمها، أو مستدلٍ بها محتج بظاهرها، أو مؤول لها مبيّن لغامضها .

وقد ظهرت في الآونة الأخيرة محاولات بارزة، واجتهادات ظاهرة للتوسط والاعتدال في التوفيق والبيان، أو مجازفات شاهرة حادت عن بر الأمان، فعقدت الهمة لوضع هذه الدراسة.

• مبررات اختيار الموضوع:

تأتي أهمية هذه الدراسة في وقت كثرت فيه الأقاويل، وتباينت فيه الآراء بشأن المغيبات التي أخبر بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أحاديث أشراط الساعة والفتن والملاحم، وظهر طوفان من المؤلفات والكتب بهذا الصدد، وتلاحقت البحوث والرسائل في جمع مادتها، مع غياب معايير لازمة وقواعد حتمية لا بد أن تكون نصب الأعين، ومصاحبة للأفكار مبتعدة عن التشويش، رافضة للتنقيص، بعيدة عن اللمز، وتقصّد الزلات، ومجانبة إثارة الفتن، فيكفي ما في الأمة من آلام ومصايب؛

لذا اخترت هذا الموضوع لـ:

أ- يكون أنموذجاً للحديث عن قواعد وضوابط ينطلق بها الباحث في حديثه عنها، وإرساء قواعد كلية منهجية مهمة لبحث هذه الأحاديث.

ب- الحاجة لمثل هذا الموضوع في عصرنا المليء بالفتن والمحن لفهم سليم لهذه الأحاديث، وتصور صحيح لموضوعاتها، وتعامل أمثل لتنزيلها على واقعنا، وضبط محكم للتعامل معها.

ج- غفلة أو تغافل كثير من الباحثين عن مثل هذه القواعد التي قد تؤدي إلى إنزلاق خطير، وشر مستطير.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

• **صعوبة البحث**

تكمن صعوبة البحث ومتاعبه في النقولات والنصوص التي تحال إلى طائفة أو أشخاص، وهم لم يقولوها ولم يقولوا بها أصلاً بل توجد من نصوصهم ما يدل على خلاف ما نقل عنهم.

وكذلك في استخراج هذه القواعد والضوابط، أو اصطيادها بل انتزاعها من كلام أهل العلم في بعض الأحيان.

• **الدراسات السابقة:**

لقد أولى كثير من العلماء اهتماماً بموضوع الفتن وأشراط الساعة، والمكتبة الإسلامية تزخر بموروث ضخم في هذا المجال ما بين قديم وحديث معاصر أكثر من ثلاثمائة عنوان، أما القديم فهي لا تعدو من تجميع وتقييد لها بأسانيدها أو عارية عن الأسانيد، أو شرح للأحاديث من كتب الصحاح والسنن. أما المعاصرة:

فهناك محاولات جادة، ومبادرات طيبة للكتابة فيما يخص موضوع القواعد والضوابط للتعامل مع أحاديث الفتن وأشراط الساعة منها:

أ- **الموسوعة في الفتن والملاحم وأشراط الساعة** للدكتور محمد أحمد المبيّض، وهو كتاب ضخم نفيس ضم فيه معظم العلامات والأشراط مع تحليل رائق، وتنسيق متميز، وجعله في بابين مع باب تمهيدي وحاول الباحث أن يربط بين العلامات، ويرتبها حسب اجتهاده إلا أنه قد يناقض بعض النتائج في بعض المباحث، مع خلو الكتاب من القواعد والضوابط إلا قاعدة واحدة وهي قاعدة التبشير.

ب- **فقه أشراط الساعة** للدكتور محمد أحمد إسماعيل المقدم وهو كتاب حسن، وهو في ثلاثة أبواب والكتاب متوسط الحجم أتى بالمفيد غير أنه أغرق في مقدمات وردود كان في غنىً عنها، وذكر قاعدتين مهمتين وهما الأخذ بالأسباب ولا يعلم وقت قيام الساعة إلا الله ، وكتابه فيه مبادرة طيبة في إبراز مثل هذه القواعد، إلا أنه لم يستوفها، وقد اقتصر على نظرة معينة أو من مذهب معين.

ج- **أحاديث الفتن والفقه المطلوب** للدكتور مأمون فريز جرار، وهو كتيب صغير، ورسالة وجيزة عقد فيها فصلين الثاني منهما هو الذي يتعلق بعنوان الكتاب أما الأول فلا:

الفصل الأول نظرات في أحاديث الفتن

الفصل الثاني الفقه المطلوب لأحاديث الفتن والملاحم

وهذا واضح البيان فالفصل الثاني قلب العنوان فأتى بالمراد بالكتاب فيه، وقد وعد في كتابه أن هذه الرسالة طليعة وبداية بحث لفقه هذه الأحاديث، ولم يذكر شيئاً من قواعدها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

د- **معالم ومنارات في تنزيل أحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة على الوقائع والحوادث** بقلم عبدالله بن صالح العجيري، والرسالة غاية في بابها، ومتميزة في تناولها للموضوع، وقد أجاد فيها الباحث إلا أنه اقتصر على قاعدة واحدة، وهي قاعدة البعد عن الإسقاط، وينقصها التثبت من النقول من مصادر الغير، فقد أتى الباحث من نقله عن مخالفيه من غير مصادرهم، مع عدم المقارنة بالمذاهب الأخرى.

- ولم أجد حسب اطلاعي، وفي حدود ما وصل إليه علمي أن هناك من كتب في القواعد والضوابط للتعامل مع أحاديث الفتن وأشراط الساعة عموماً، بحيث ينطلق أي باحث في بحثها من خلالها، ولم أجد من لمّ شملها في بحث مستقل، ولما رأى الباحث كل هذا، وتميزت الرسالة بتخصيص الحديث عن القواعد والضوابط التي يتعامل بها مع أحاديث الفتن وأشراط الساعة بين الأمة الإسلامية.

- **إشكالية الرسالة:**

بغية هذه الرسالة التوصل إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما المقصود بالقواعد والضوابط والفتن والأشراط والعلاقة بينهما.

٢- ما هي القواعد المتفق عليها، والمختلف فيها بين الفرق الإسلامية.

٣- ما هي الضوابط المتفق عليها، والمختلف فيها بين الفرق الإسلامية.

وفي حدود هذه الإشكالية سوف يتركز موضوع هذه الرسالة.

- **منهجية الرسالة:**

أ- تعتمد هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي المقارن من حيث:

- النظر في الأسس والقواعد التي تعامل بها المتقدمون مع هذه الأحاديث، وذكر اجتهاداتهم المحضة.

- التتبع لكلام أهل العلم في شرحهم للأحاديث والأخبار والروايات، والآثار الواردة في موضوع الفتن وأشراط الساعة.

- دراسة هذه الأحاديث عقدياً، ومنزلتها عند علماء أهل الكلام والعقيدة من غير دراسة لأسانيدها أو ثبوتها وعدمها، والاقتصار على المشهور منها.

ب- وتعتمد الدراسة كذلك على المنهج الاستنباطي غالباً بتقصي كلام أهل العلم في حديثهم عن أشراط الساعة من خلال كتب التفسير والعقيدة والحديث، واستخراج القواعد والضوابط.

وقد راعيت في بحثي الأمور التالية:

١- إذا كان الحديث في الصحيحين اكتفيت بالعزو إليهما، وإلا سردت بعض من خرّجه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢- إن كان الحديث في غير الصحيحين أو أحدهما ذكرت قول أهل العلم فيه مكتفياً بما قالوا من غير تتبع للإسناد والمتن.

٣- حرصت على أن أنقل النصوص من مصادرها الأصلية مباشرة، وإلا بينت لا سيما فيما ينسب إلى طائفة بعد التتبع والتقصي ثم أردف ببعض ما قالوه.

٤- حاولت جاهداً البحث عن قول كل مذهب من مصادرهم إلا أني أجد بعض التناقضات في بعض المذاهب، فتارة أبيّن ذلك بالإشارة، وتارة أكتفي بمصدر واحد ناسباً إليهم القول مع حرصي بالتأكد.

٥- ذكرت في القواعد المتفق عليها ما يسعف القاعدة من دليل من القرآن العظيم والسنة النبوية على صاحبها -أفضل الصلاة وأتم التسليم- ثم أذكر بيان معناها، وقد اكتفيت بذكرها غير مسندة لأنه لا يتصور فيها من يخالف ذلك بخلاف باقي المباحث.

٦- قد لا أجد نصاً بعد التتبع والقراءة من مصادر متعددة ما يشير إلى القاعدة، لا سيما في مذهب معين ؛ لذا لم أستطع نسبتها إليه لئلا يقال تقول علينا، وأن لازم المذهب ليس بمذهب كما عند البعض.

٧- إذا نسبت قولاً إلى عالم أو إلى طائفة فلا يعني أبداً أن كل أفراد ذلكم المذهب يعتقدونه، بل هو المشهور عنهم.

٨- ترجمت للأعلام غير المشاهير، ولا بد أن يوضع في الحسبان أن الشهرة مسألة نسبية فقد يكون مشهوراً عند قوم غريباً عند آخرين، وعليه فلم أترجم للصحابة والتابعين مكتفياً بعلو قدرهم، ورفعة منزلتهم.

٩- اكتفيت بالأحاديث التي لها صلة بالموضوع من غير تتبع لها مع محاولة ربطها، وذكر علاقتها بالموضوع.

١٠- قد أنقل النص مع الإشارة إليه في الهامش، ولا أذكر قائله في صلب الرسالة، حتى لا أثقل الرسالة بكثرة الهوامش للترجمة لهم.

- **خطة الرسالة:**

اقتضت طبيعة الدراسة أن أجعلها في مقدمة ومدخل وفصل تمهيدي وفصلين أساسيين مع خاتمة:

المقدمة: ذكرت فيها مسوغات ومبررات اختياري للموضوع، والصعوبات التي واجهتني، ثم ذكرت الدراسات التي تقدمت هذه الدراسة مع شرح موجز عنها، ثم بيّنت إشكالية الدراسة مع حدود هذه الإشكالية ثم أوضحت عن المنهجية المتبعة في كتابة هذه الدراسة.

المدخل: ذكرت فيه حال الأمة المؤلم، وما آلت إليه من مرارة وما تتجرعه من غصص وويلات، ثم بينت كيفية تعامل الناس مع هذه الأحاديث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل التمهيدي: وهو تعريف بمصطلحات الدراسة مع علاقتها ببعضها، ويتكون من مبحثين

المبحث الأول:التعريف بمصطلحات البحث وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: المقصود بالقواعد

المطلب الثاني: المقصود بالضوابط

المطلب الثالث: المقصود بالفتن

المطلب الرابع: المقصود بأشراط الساعة

والمبحث الثاني ذكرت فيه علاقة الفتن بأشراط الساعة ومرادفاتهما

الفصل الأول: قواعد فهم أحاديث الفتن وأشراط الساعة وفيه مبحثان:

المبحث الأول: القواعد التي لا ينبغي الاختلاف عليها.

القاعدة الأولى: الإيمان المطلق للنصوص الغيبية.

القاعدة الثانية: النصوص الغيبية معجزات.

القاعدة الثالثة: لا تناقض في النصوص الغيبية .

القاعدة الرابعة: لا تساهل في أحاديث الفتن وأشراط الساعة.

القاعدة الخامسة: البعد عن الإسقاط في التحليل.

القاعدة السادسة: التبشير لا التنفير والتفاؤل لا اليأس.

القاعدة السابعة: التحذير لا الاستسلام.

القاعدة الثامنة: الأخذ بالأسباب من صميم الدين.

القاعدة التاسعة: لا يعلم وقت قيام الساعة إلا الله.

أما المبحث الثاني: القواعد المختلف فيها بين الفرق الإسلامية:

القاعدة الأولى: حجية الخبر.

القاعدة الثانية: الاعتقاد بما جاء في أحاديث الفتن وأشراط الساعة.

القاعدة الثالثة: التأويل.

الفصل الثاني: عن ضوابط التعامل مع أحاديث الفتن وأشراط الساعة وهو في مبحثين:

المبحث الأول : الضوابط التي لاينغي الاختلاف عليها.

الضابط الأول: الإشكال والتعارض يعرض على القواعد الكليّة.

الضابط الثاني: عدم تعطيل السنن الإلهية

المبحث الثاني: الضوابط المختلف فيها بين الفرق الإسلامية.

الضابط الأول: معرفة العلامات لا يعني تحديد وقت الساعة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٣٩. محمد بن علي الشوكاني(ت١٢٥٠هـ-١٨٣٤م)، **فتح القدير**، الطبعة الأولى، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت، ١٤١٤ - ١٩٩٤م.

١٤٠. محمد بن علي الشوكاني، **نيل الأوطار**، بدون طبعة، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٣م.

١٤١. محمد بن عمر (ابن الوكيل)(ت٧١٦هـ-١٢٩٦م)، **الأشباه والنظائر**، تحقيق أحمد بن محمد العنقري، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٣-١٩٩٣م.

١٤٢. محمد بن عمر الفخر الرازي(ت٦٠٦هـ-١٢١٠م)، **التفسير الكبير**، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت عام ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

١٤٣. محمد بن عيسى الترمذي السلمي (ت ٢٧٩هـ-٨٩٢م)، **سنن الترمذي** ،دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٤٤. محمد بن محمد الماتريدي أبو منصور(ت٣٣هـ-٩٤٤م) ، **تأويلات أهل السنة**، تحقيق: محمد مستفيض الرحمن، بدون ذكر طبعة، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٤٠٤هـ-١٩٨٣م.

١٤٥. محمد بن مكرم (ابن منظور) (ت٧١١هـ/١٣١١م)، **لسان العرب**، الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت، لبنان، ٢٠٠٠م.

١٤٦. محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني (ت ٢٧٣هـ-٨٨٧م)، **سنن ابن ماجه**، دار الفكر، دون ذكر مكان ولا طبعة.

١٤٧. محمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ت٨١٧هـ-١٤١٤م)، **بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز**، بدون ذكر طبعة ولا سنة نشر، المكتبة العلمية، بيروت.

١٤٨. محمد بن يوسف أطفيش (ت١٣٣٢هـ-١٩١٤م)، **تيسير التفسير**، المطبعة العربية، غرداية، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

١٤٩. محمد خليل المرادي، **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**، تحقيق أكرم حسن العلبي، الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

١٥٠. محمد رشيد رضا(ت١٣٥٤هـ)، **تفسير المنار**، الطبعة الثانية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٥١. محمد سعيد رمضان البوطي، **كبرى اليقينيات الكونية**، الطبعة الثامنة، دار الفكر المعاصر، بيروت- لبنان، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

١٥٢. محمد شمس الحق العظيم آبادي أبو الطيب(ت١٣٢٩هـ)، **عون المعبود**، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٩٥م.

١٥٣. محمد صالح، منهج الدعوة عند الإباضية، مكتبة مسقط، سلطنة عمان، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٥٤. محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري(١٣٥٣هـ)، **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**، ضبط وتوثيق صدقي محمد جميل العطار، بدون طبعة، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

١٥٥. محمد عبدالروؤف المناوي(ت١٠٣١هـ)، **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، الطبعة الأولى، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٣٥٦هـ.

١٥٦. محمد فؤاد عبد الباقي، **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**، بدون ذكر طبعة، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

١٥٧. محمد كاظم القزويني، **الإمام المهدي عليه السلام من المهد إلى الظهور**، الطبعة الأولى، مؤسسة النور للمطبوعات، بيروت، ١٤١٥هـ -١٩٩٥م.

١٥٨. محمد مرتضى الزبيدي(ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)، تاج **العروس من جواهر القاموس**، دار الهداية، بدون سنة نشر.

١٥٩. محمود الألوسي(ت١٢٧٠هـ-١٨٥٥م)، **روح المعاني**، الطبعة الخامسة، دار الفكر، بدون ذكر سنة نشر.

١٦٠. محمود الغرباوي، **المنة الكبرى** ، الطبعة الأولى ، دار الكتاب العربي، دمشق- القاهرة ، ٢٠٠٤م.

١٦١. محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥هـ١٤٥١م)، **عمدة القاري**، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٦٢. محمود بن عمر الزمخشري(ت٥٣٨هـ-١١٤٣م)، **الكشاف عن حقائق التنزيل** وعيون الأقاويل، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٦٣. محمود شلتوت(ت١٣٨٣هـ)، **الفتاوى**، الطبعة الثامنة، دار الشروق، القاهرة، ١٣٩٥هـ.

١٦٤. محمود عطية محمد علي، **فقد جاء أشراطها**، الطبعة الثانية، رمادي للنشر، الدمام، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

١٦٥. مسعود بن عمر التفتازاني(ت٧٩٢هـ-١٣٩١م)، **شرح التلويح على التوضيح**، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

١٦٦. مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ/٨٧٥م)، **صحيح مسلم**، بدون طبعة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٦٧. مشهور بن حسن آل سلمان، **العراق في أحاديث وآثار الفتن**، الطبعة الأولى، مكتبة الفرقان، الإمارات، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٦٨. مصطفى الشلبي، **صحيح أشراط الساعة**، الطبعة: الثانية، مكتبة الوادي للتوزيع، جدة، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

١٦٩. ميمون بن محمد النسفي أبو المعين (ت٥٠٨هـ-١١١٤م)، **تبصرة الأدلة في أصول الدين**، تحقيق: كلود سلامة،ج٢، الجفان والجابي للطباعة والنشر، دمشق، ١٩٩٣م.

١٧٠. نديم الملاح، **العقائد الإسلامية**، مطبعة دار الأيتام الإسلامية الصناعية، القدس، ١٣٧١-١٩٥٢م

١٧١. ياسر بن إبراهيم المزروعي، **تبصير القانع في الجمع بين شرحي ابن شطي وابن مانع**، الطبعة الأولى، دار البشائر الإسلامية، بيروت- لبنان، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

١٧٢. يوسف القرضاوي، **المبشرات بانتصار الإسلام**، الطبعة الأولى، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

١٧٣. يوسف بن عبدالله الوابل، **أشراط الساعة**، الطبعة الثالثة والعشرون، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٦ هـ.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit